

١١ - ألكسندر الأول (١٧٧٧ - ١٨٢٥)

كانت وفاة القيصر الروسي الكسندر بافلوفيش أحد أغاز التاريخ الحديث . فلا أحد يعرف ماذا أصابه بالضبط .. وكل ما يذكره المؤرخون هو أن القيصر كان يقضى الصيف على الشاطئ ومعه زوجته المريضة . ومات فجأة ، ويقال إنها الكبد . ويقال جلطة ويقال أزمة قلبية . ولا أحد يعرف إن كان هو الذى دفن ، أو مبيتًا آخر قد وضع فى نعشه ودفنوه .

ويقال إن القيصر هرب إلى خارج البلاد . ويقال إن فارسًا فى الستين من عمره قد ظهر بعد ذلك . واختفى فى سيبيريا . ويقال إن عددًا من النبلاء يجيئون من أوروبا لزيارة شخص مجهول . ويقال إنه هو ذلك المجهول . ويقال إن الحكومة السوفيتية فى سنة ١٩٦٥ قد أعادت فتح المقابر التى يقال إن هذا القيصر قد دفن فيها . ولكن أحدًا لا يعرف شيئًا عن ذلك .

ويقول بعض المؤرخين إن رسالة من مجهول قد تلقاها أحد أقارب القيصر المختفى تقول : ليس من مصلحة أحد أن يعرف حقيقة ما حدث ! وكانت هذه الرسالة بعد الوفاة المزعومة لهذا القيصر بعشرين عامًا !